م. أنيس حمود
كلية الفنون الجميلة
قسم الفنون المسرحية
المحاضرة الثانية

الآلات الايقاعية

يمكن اعتبار اعضاء جسم الانسان اقدم تلك الآلات على الاطلاق، فقد استعمالها في التصفيق بالايدي والدق بالارجل، ذلك ان الانسان الفطري مدفوع بطبيعته الى استعمالها اعضاء جسمه اولا في جميع حاجاته قبل ان يفكر في اداة او وعاء يستخدمه في اغراضه، او ايجاد ادوات او آلات خارجية.

وعلى هذا النحو كان تعرف الانسان بالآلات الموسيقية ما وجده في اليدين والقدمين واستعمالها

في احداث اصواتا مختلفة سخرها لخدمته وهي اصوات متوافقة الحركة، فانتفع بها في ضبط الايقاع وتقويته بطريقة تلقائية غير واعية ولا مقصودة، ذلك لأن حركات اليدين والقدمين تميل بطبيعتها الى الانتظام.

ولذلك يمكن اعتبار التصفق باليدين والضرب بهما على البطن والفخذ، والدق على الارض بالقدمين، اقدم ماعرفه الانسان من الألات الموسيقية، وهذه الظاهرة تكاد تكون في قدمها ملازمة للغناء، تعرفها الشعوب الفطرية قبل اهتدائها لأية آلات موسيقية.

ثم تفنن الانسان في صنع المصفقات والمقارع، ثم تقدم مع الزمن في صناعة تلك الآلات الايقاعية والتطور بها شيئاً فشيئاً حتى صنع الطبول والدفوف والصنوج على اختلاف انواعها.

وقد تنبه القدماء الى اهمية الموسيقا في اثارة الانتباه فأستعملوا دق الطبول قبل الاعلان عن اي حدث او الاستهلال في نشاط يستخدم للبيع مثلا، وانشطة اخرى يمارسها الانسان تبعا للاعراف والتقاليد الاجتماعية المختلفة.